اهل الجنة ثم يختم له عمله بعمل اهل النار وان الرجل ليعمل الزمان الطويل
بعمل اهل النار ثم يختم له عمله بعمل اهل الجنة واخرج احمد لا عليكم ان لا تعجبوا
باحد حتى تنظروا بما يختم له الحديث واحمد والترمذي والنسائي عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده
كتابان فقال اتدرون ما هذان الكتابان قلنا لا يا رسول الله الا ان
تخبرنا فقال للذي في يده اليمنى هذا كتاب من رب العالمين فيه اسما اهل
الجنة واسما ابائهم وقبائلهم ثم اجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص
منهم ابدا ثم قال للذي في شماله هذا كتاب من رب العالمين فيه اسما اهل
النار واسما ابائهم وقبائلهم ثم اجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم
ابدا فقال اصحابه ففيم العمل يا رسول الله ان كان امر قد فرغ منه فقال
سددوا وقاربوا فان صاحب الجنة يختم له بعمل اهل الجنة وان عمل اي عمل
وان صاحب الجنة يختم له بعمل اهل الجنة وان عمل اي عمل النار يختم له بعمل
اهل النار وان عمل اي عمل ثم قال صلى الله عليه وسلم بيديه فنبذهما ثم
قال فرغ ربكم من العباد فريق في الجنة وفريق في السعير وروي هذا الحديث
من وجوه متعددة وحديث البخاري في الرجل الذي قاتل المشركين ابلغ
القتال وقوله صلى الله عليه وسلم انه من اهل النار فجرح فلم يصبر
فقتل نفسه فلما بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليعمل
بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من اهل النار وان الرجل ليعمل
بعمل اهل النار فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنة وفي قوله فيه فيما يبدو
للناس اشارة الى ان باطن الامر قد يكون بخلاف ظاهره وان خاتمة
السوء تكون والعياذ بالله بسبب دسيسة باطنة للعبد ولا يطلع عليها
الناس وكذلك قد يعمل الرجل عمل اهل النار وفي باطنه خصلة خير خفية
تغلب عليه آخر عمره فتوجب له حسن الخاتمة وحكي عبد العزيز بن رواد
قال حضرت عند محتضر لقن الشهادتين فقال هو كافر بهما فسال عنه فاذا
هو مدمن خمر وكان عبد العزيز يقول اتقوا الذنوب فانها هي التي اوقعته

واخرج

واخرج احمد والترمذي انه صلى الله عليه وسلم كان يكثر في دعائه يا مقلب
القلوب ثبت قلبي على دينك فقيل له يا رسول الله آمنا بك وبما جئت به فهل
تخاف علينا قال نعم ان القلوب بين اصبعين من اصابع الله عز وجل كقلب
واحد يقلبها كيف شا واخرج مسلم ان قلوب بني ادم بين اصبعين من اصابع
الرحمن عز وجل كقلب واحد يصرفه حيث يشا ثم قال صلى الله عليه وسلم
اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك الحديث الخامس
عن ام المومنين اي في الاحترام والتعظيم وحرمة النكاح دون نحو النظر والخلوة
وكذا سائر امهات المومنين وهو صلى الله عليه وسلم ابو المومنين في الرافة
والرحمة ونفي ابوته في الاية اريد به نفي ابوة النسب والتبني ام عبد الله
كناها صلى الله عليه وسلم به بابن اختها اسما عبد الله بن الزبير رضي الله
تعالى عنهم وابعد من قال سقط لها عايشة الصديقة بنت الصديق
الحبيبة بنت الحبيب رضي الله تعالى عنها تزوجها صلى الله عليه
وسلم بمكة وهي بنت ست بعد تزوجه سودة بشهر وقبل الهجرة بثلاث
سنين ودخل بها في المدينة في شوال بعد منصرفه من بدر سنة اثنين
من الهجرة وهي بنت تسع سنين وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهي بنت ثمان عشرة سنة وعاشت بعده اربعين سنة فانها توفيت سنة
سبع او ثمان وخمسين لثلاث عشرة بقيت من رمضان بعد الوتر وصلى عليها
ابو هريرة لامارته على المدينة حينئذ من قبل مروان روي لها الف حديث
ومايتان وعشرة وقيل الف وعشرة اتفقا منها على مائة واربعة وسبعين
وانفرد البخاري باربعة وخمسين ومسلم بثمانية وستين قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من احدث اي انشا واخترع من قبل
نفسه في امرنا شاننا الذي نحن عليه وهو ما شرعه الله ورسوله صلى الله
عليه وسلم واستمر العمل به ومن ثم جاء في رواية دينا ويطلق ويراد
به مفرد امر لكن هذا يرجع على اوامر هنا اشارة لجلالته ومزيد
رفعته وتعظيمه على حد ذلك الكتاب وان اختلفا في اداة الاشارة

تعديه كناها ابي ولعل
السر في تكنيتها بما بينها
وبينه من شدة العلاقة
والمودة والرحمة وكونه
احب الاعمال الى الله
شبير

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1